

¹كَانَ رَجُلٌ مِنْ رَامَتَايِمَ صُوفِيمَ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ اسْمُهُ
 أَلْقَانَةُ بْنُ يَرُوخَامَ بْنِ أَلِيَهُو بْنِ ثُوخُو بْنِ صُوفِي. هُوَ
 أَفْرَايِمِيُّ.² وَلَهُ امْرَأَتَانِ، اسْمُ الْوَاحِدَةِ حَنَّةُ وَاسْمُ الْأُخْرَى
 قَيْنَةُ. وَكَانَ لَقَيْنَةَ أَوْلَادٌ، وَأَمَّا حَنَّةُ فَلَمْ يَكُنْ لَهَا
 أَوْلَادٌ.³ وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ يَصْعَدُ مِنْ مَدِينَتِهِ مِنْ سَنَةِ إِلَى
 سَنَةٍ لِيَسْجُدَ وَيَذْبَحَ لِرَبِّ الْجُنُودِ فِي شِيلُو. وَكَانَ هُنَاكَ
 ابْنَا غَالِي، حُفْنِي وَفِينَحَاسُ، كَاهِنَا الرَّبِّ.⁴ وَلَمَّا كَانَ
 الْوَقْتُ وَذَبَحَ أَلْقَانَةُ، أَعْطَى قَيْنَةَ امْرَأَتَهُ وَجَمِيعَ بَنِيهَا
 وَبَنَاتِهَا أَنْصَبَةً.⁵ وَأَمَّا حَنَّةُ فَأَعْطَاهَا تَصِيبَ اثْنَيْنِ، لِأَنَّهُ كَانَ
 يُحِبُّ حَنَّةَ. وَلَكِنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ أَغْلَقَ رَحِمَهَا.⁶ وَكَانَتْ
 صَرَّتُهَا تُعِيطُهَا أَيْضاً غَيْطاً لِأَجْلِ الْإِذْلَالِ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَغْلَقَ
 رَحِمَهَا.⁷ وَهَكَذَا صَارَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، كُلَّمَا صَعِدَتْ إِلَى
 بَيْتِ الرَّبِّ، هَكَذَا كَانَتْ تُعِيطُهَا. فَبَكَتْ وَلَمْ تَأْكُلْ.⁸ فَقَالَ
 لَهَا أَلْقَانَةُ رَجُلُهَا، يَا حَنَّةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ وَلِمَاذَا لَا تَأْكُلِينَ
 وَلِمَاذَا يَكْتَتِبُ قَلْبُكَ. أَمَا أَنَا خَيْرُ لَكَ مِنْ عَشْرَةِ
 بَنِينَ.. فَقَامَتْ حَنَّةُ بَعْدَمَا أَكَلُوا فِي شِيلُو. وَبَعْدَمَا
 شَرَبُوا، وَغَالِي الْكَاهِنُ جَالِسٌ عَلَى الْكُرْسِيِّ عِنْدَ قَائِمَةٍ
 هَبْكِلَ الرَّبِّ،¹⁰ وَهِيَ مُرَّةُ النَّفْسِ. فَصَلَّتْ إِلَى الرَّبِّ،
 وَبَكَتْ بُكَاءً¹¹ وَتَذَرَّتْ تَذَرّاً وَقَالَتْ، يَا رَبَّ الْجُنُودِ، إِنِّي
 تَطَرْتُ تَطَرّاً إِلَى مَذَلَّةِ أَمَتِكَ، وَذَكَرْتَنِي وَلَمْ تَنْسَ أَمَتَكَ
 بَلْ أَعْطَيْتَ أَمَتَكَ زَرْعَ بَشَرٍ، فَإِنِّي أَعْطِيهِ لِلرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ
 حَيَاتِهِ، وَلَا يَغْلُو رَأْسُهُ مُوسَى.¹² وَكَانَ إِذْ أَكْتَرَتِ الصَّلَاةَ
 أَمَامَ الرَّبِّ وَغَالِي يُلَاحِظُ قَاهَا¹³ قَالَتْ حَنَّةُ كَانَتْ تَتَكَلَّمُ
 فِي قَلْبِهَا، وَشَفَتَاهَا فَقَطُ تَتَحَرَّكَانِ، وَصَوْتُهَا لَمْ يُسْمَعْ
 أَنَّ غَالِي طَلَّهَا سَكَرَى.¹⁴ فَقَالَ لَهَا، حَتَّى مَتَى تَسْكُرِينَ.
 انْزِعِي خَمْرَكَ عَنْكَ.¹⁵ فَأَجَابَتْ حَنَّةُ، لَا يَا سَيِّدِي. إِنِّي
 امْرَأَةٌ خَزِينَةُ الرُّوحِ وَلَمْ أَشْرَبْ خَمِراً وَلَا مُسْكِراً، بَلْ
 أَسْكُبُ نَفْسِي أَمَامَ الرَّبِّ.¹⁶ لَا تَحْسَبْ أَمَتَكَ إِنَّهُ يَلْعَالُ.
 لِأَنِّي مِنْ كَثَرَةِ كُرْبَتِي وَغَيْطِي قَدْ تَكَلَّمْتُ إِلَى
 الْآنَ.¹⁷ فَقَالَ لَهَا غَالِي، اذْهَبِي بِسَلَامٍ، وَإِلَهُ إِسْرَائِيلَ
 يُعْطِيكَ سُؤْلَكَ الَّذِي سَأَلْتِهِ مِنْ لَذْنِهِ.¹⁸ فَقَالَتْ، لِيَجِدْ
 جَارِيَتَكَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ. ثُمَّ مَصَّتِ الْمَرْأَةُ فِي طَرِيقِهَا
 وَأَكَلَتْ، وَلَمْ يَكُنْ وَجْهَهَا بَعْدَ مُعْبَرٍ.¹⁹ وَبَكَرُوا فِي الصَّبَاحِ
 وَسَجَدُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَرَجَعُوا وَجَاءُوا إِلَى بَنِيهِمْ فِي
 الرَّمَاةِ. وَعَرَفَ أَلْقَانَةُ امْرَأَتَهُ حَنَّةَ، وَالرَّبُّ ذَكَرَهَا.²⁰ وَكَانَ
 فِي مَذَارِ السَّنَةِ أَنَّ حَنَّةَ حَبَلَتْ وَوَلَدَتْ ابْناً وَدَعَتْ اسْمَهُ
 صُمُوئِيلَ قَائِلَةً، لِأَنِّي مِنَ الرَّبِّ سَأَلْتُهُ.²¹ وَصَعِدَ أَلْقَانَةُ
 وَجَمِيعُ بَنِيهِ لِيَذْبَحَ لِلرَّبِّ الذَّيْحَةَ السَّنَوِيَّةَ، وَتَذَرُهُ.²² وَلَكِنَّ

حَتَّى لَمْ تَصْعَدْ لَأَنَّهَا قَالَتْ لِرَجُلِهَا، مَتَى فُطِمَ الصَّبِيُّ آتِي
 بِهِ لِيَتَرَآيَ أَمَامَ الرَّبِّ وَيُقِيمَ هُنَاكَ إِلَى الأَبَدِ. ²³ فَقَالَ لَهَا
 الْقَائِلُ رَجُلُهَا، اْعْمَلِي مَا يَحْسُنُ فِي عَيْتِكَ. امْكُثِي حَتَّى
 تُفْطِمِيهِ. إِنَّمَا الرَّبُّ يُقِيمُ كَلَامَهُ. فَمَكَثَتِ الْمَرْأَةُ
 وَأَرْصَعَتْ ابْنَهَا حَتَّى فُطِمَ. ²⁴ ثُمَّ جِئَ فُطْمُهُ أَصْعَدَتْهُ
 مَعَهَا بِلَالَتِهِ ثِيْرَانِ وَابْقَةً دَقِيقٍ وَزِقَّ حَمْرٍ، وَأَتَتْ بِهِ إِلَى
 الرَّبِّ فِي شِبْلُوَةِ وَالصَّبِيِّ صَغِيرٍ. ²⁵ فَذَبَحُوا الثَّوْرَ وَجَاءُوا
 بِالصَّبِيِّ إِلَى عَالِي. ²⁶ وَقَالَتْ، أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي. حَيْثُ هِيَ
 تَفْسُكُ يَا سَيِّدِي، أَنَا الْمَرْأَةُ الَّتِي وَقَعْتُ لِدَيْكَ هُنَا تُصَلِّي
 إِلَى الرَّبِّ. ²⁷ لِأَجْلِ هَذَا الصَّبِيِّ صَلَّيْتُ فَأَعْطَانِي الرَّبُّ
 سُؤْلِي الَّذِي سَأَلْتُهُ مِنْ لَدُنْهِ. ²⁸ وَأَنَا أَيْضًا قَدْ أَعَرْتُهُ لِلرَّبِّ.
 جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ هُوَ مُعَارٌ لِلرَّبِّ. وَسَجَدُوا هُنَاكَ لِلرَّبِّ.